ولهذا قال الواوي فقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم وقوله تعالى
واسروا النجوى الذين ظلموا أنهم ان كثيرا والذين مبتدأ ان موخرا او
لا بدلان قوله منحصرا يروى بكسر الصاد واورد عليه ان المنحصر
فيما نحن فيه هو المبتدا واما الخبر فمحصور فيه ويمكن دفعه
بتقدير مضاف اي منحصرا مبتدؤه اي منحصرا مبتدؤه فيه وما
أجاب به بعضهم وارتضاه البعض من ان المراد بالمنحصر المقرون
باداة الحصر فلا يظهر في الحصر بانما ويروى بفتحها اي منحصرا فيه
على الحذف والايصال وهو اقرب من الكسر الى المقصود وان
ضعف بان الحذف والايصال سماعي فقد يمنع كونه سماعيا
قوله وما محمد الا رسول الحصر اضافي وكذا في انما انت
منذر قوله ولا شعر التركيب الخ العطف للتفسير قوله
بانحصار المبتدا اي بالانحصار فيه اي بانحصار الخبر فيه قوله
واما قوله وهل الخ وارد على قوله الخ معه التاخر قوله
وهل الا عليك المعول صدره فيارب هل الا بك النصر يرتجى
ولم يات به لاحتمال ان يكون بك هو الخبر ويرتجى حال وعليه
ففيه الشاهد ايضا وان يكون يرتجى هو الخبر وبك متعلق
له وعليه فلا شاهد فيه لان المتقدم المحصور فيه معمول
الخبر لا الخبر الا ان يقال ما ثبت لمعمول الخبر يثبت للخبر وفيه
ما لا يخفى واول القصر عليهم والاستفهام انكاري بمعنى النفي
قوله فناد ولا يجوز ان يكون المعمول فاعلا للجار والمجرور
لاعتماده على الاستفهام لان الا مانعة من ذلك لانه ح كالفعل
ويمتنع هل الا قام زيد قوله ينل العلا ويكرم الاخوال الاخ
من وجزمهما وان كانت من موصولة اجراها مجرى الشرطية

٢١٠

وحركهما بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ويجوز في يكرم الرفع
اي وهو يكرم والعلا بالفتح والمد العلو وبالضم والقصر جمع عليا
بالضم والقصر والاخوال مفعول يكرم ان بني للفاعل ومنصوب
بنزع الخافض ان بني للمجهول اي للاخوال هذا ما ظهر
اي لهم انتهى ضعف بان الحذف ينافي التاكيد باللام لاستدعا
الطول قوله لمبتدا لازم الصدر من ضمير الشان وما بعده
نحو كلامي زيد منطلق كما في التسهيل قوله وكم منه وقوله
كم عمة الخ اي على رواية جر عمة على ان كم خبرية لانه على رواية
النصب تكون كم استفهامية وعلى رواية الرفع تكون خبرية او
استفهامية في محل نصب على الظرفية او المصدرية فلا يكون
مما نحن فيه قوله كاسم الاستفهام والشرط الخ انما وجب
تقديمهما لانهما تدل على نوع الكلام والحكمة تقتضي تقديم ما
يدل على نوع من انواع الكلام ليعلمه السامع من اول الامر
وينتفي عنه التحير الذي يحصل له لو قدم غيره لاحتمال
الكلام ح كل نوع من انواع الكلام فاذا قيل قبل ان يقدم كل
من زيد او ضربت اذ قيل زيد اضربت لانه اذا قدم تحير السامع
فيما بعده اضربت او اكرمت مثلا واذا قدم ضربت تحير السامع فيما
بعده ازيد او عمرا مثلا قلت اجاب ابن الحاجب في اماليه
بوجوه منها ان هذا لا يمكن ان يكون الا كذلك لانه لا بد من
تقديم جزء على جزء فمهما قدم احد الجزئين احتمل الاخر كل ما
يصلح ومنها ان هذا التباس في احاد اجزاء الكلام وذلك التباس
في انواع الكلام فكان اهم قوله ما اضيف اليهما اي لانه قد
استحق التصدير لاكتسابه الاستفهام والشرط بالاضافة الى الاسم

وفيه ما مر

قوله نوع الكلام
اي الذي تقتضيه
حالة المتكلم بحسب
ونحوهما من لازم
زيدا المتعمد بيراه
الله بربيرى

Copyright © King Saud University